

البحث التاسع:

نوعية الحياة لدى هيئة التدريس بالجامعات السودانية

إعداد :

د/ نصرالدين أحمد إدريس الدومه

قسم علم النفس

كلية الآداب جامعة افريقيا العالمية

”نوعية الحياة لدى هيئة التدريس بالجامعات السودانية“

د/ نصر الدين أحمد إدريس الدومله

• مستخلص:

يهدف هذا البحث الى معرفة السمة المميزة العامة لنوعية الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة النيلين. معرفة ما إذا كان درجة الفروق في نوعية الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة النيلين تعزى لمتغير. معارفه ما إذا كان هنالك فروق إحصائية لنوعية الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة النيلين تعزى لمتغير العمر. معرفة الفروق في نوعية الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة النيلين تعزى لمتغير الدرجة العلمية. حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد بلغت العينة (٥٠) من هيئة التدريس وتوزعت على (٢٥) من الذكور و(٢٥) من الإناث وقد استخدم الباحث مقياس نوعية الحياة الذي أعده فريش وعربة منتصر كمال الدين (٢٠٠١). وقد توصل الباحث للنتائج الآتية: تتسم نوعية الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية بالإيجابية. لا توجد فروق دالة إحصائية في نوعية الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية تعزى لمتغير النوع. لا توجد فروق دالة إحصائية في نوعية الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية تعزى لمتغير العمر. لا توجد فروق دالة إحصائية في نوعية الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية تعزى لمتغير الدرجة العلمية وفي الختام قدم الباحث توصيات منها: توفير الحاجات الأساسية التي تعمل على تحسين نوعية الحياة لنوعية الحياة بصورة أفضل لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية. تحسين البنية التحتية لها من دور على تهئية الفرد من الناحية النفسية والذهنية والتفاعل الاجتماعي. العمل على زيادة المرتبات بالنسبة للأساتذة ذلك من أجل التعزيز.

الكلمات المفتاحية: نوعية الحياة ، نوعية الحياة لأعضاء هيئة التدريس ، نوعية الحياة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية.

The Quality of Life of Members of the Sudanese Universities

Abstract:

This research deals with the quality of life of members of the Sudanese Universities. Researcher used a descriptive method for the study, the samples of the study are (50) teachers, was divided in (25) males and (25) females, the researcher used to measure the quality of life which established by Fresh and stroller Montaser and translated by Kamal al-Din who submitted for Phd degree in (2001). Researcher have been proved the followings: The general characteristic and distinctive for the quality of life of members of Sudanese Universities are positive. No statistically significant differences in the quality of life of members of the of Sudanese Universities to the variant type. No statistically significant differences in the quality of life of members of the of Sudanese Universities due to the variable age. No statistically significant differences in the quality of life of members of the faculty at the of Sudanese Universities due to the variable degree.

Key words: the quality of life, the quality of life of members, the quality Of life of members of the sudanese universities.

• المقدمة :

تعد نوعية الحياة مساحه للدراسة التي اجتذبت الاهتمام في العقد الماضين غير أنها أصبحت في القرن العشرين معرفة مقننه طورت مناهج وطرق للبحث لصيقة بها حيث أصبح مبحث نوعية الحياة من المباحث التي تلقى اهتمام علوم إنسانيه عديدة ، لذلك تعتبر درسه نوعية الحياة في المواضيع ذات الأهمية في مختلف حياة الأفراد .

كما جعلت منها قاسماً مشتركاً بين مجموعة من التخصصات أبرزها علم النفس وعلم الاجتماع و السياسة ودراسات البيئة .

لا تعتمد نوعية حياة الشخص على الصحة الجيدة، والعافية البدنية الجيدة فقط، بل على مجموعة متنوعة من الظروف الأخرى. ومن هذه الظروف استقرار وتوافق الأسرة، ورعاية الأطفال، والحرية في الاستمتاع بالأنشطة المختلفة والتي تتضمن أوقات الفراغ، أو التعليم، أو الأنشطة الاجتماعية.

ووفقاً لأبحاث مشروع دراسات صحة المرأة - WSP التابع للهيئة الدولية لصحة الأسرة الذي أجرى أبحاثاً في ١٠ دول ، فمن الممكن لتنظيم الأسرة أن يؤثر على جميع أوجه نوعية الحياة. ولكن الدرجة التي يمكن فيها لتنظيم الأسرة أن يكون له أي اثر غالباً ما تتأثر بالمعتقدات والممارسات التي تعرف أدوار النوع، والمبادئ الدينية التي يمكن أن تعوق استخدام وسائل تنظيم الأسرة، والظروف الاقتصادية والسياسية.

ونجد مع بداية القرن الجديد تزداد الأبحاث والنقاشات حول سبل تحسين الحياة البشرية والحفاظ على صحة الفرد ونوعية أدائه. فعلى رغم الثورة التكنولوجية الهائلة التي اتسم بها هذا القرن وما تعانيه من توفير للجهد البشري وللوقت، فإن سمة هذا العصر هي ضيق الوقت والسباق مع الزمن. فضغط العمل والرغبة في الاتصال مع العالم الخارجي وتنويع الأنشطة والهوايات خلق إحساساً لدى الفرد بأن الوقت سلعة مهمة لا يمكن تعويضها أو شراؤها، والحل يكمن بالتقليل من ساعات النوم كونها ساعات مية

ومن خلال ما تقدم نبعة فكرة هذا البحث ومشكلة المتمثلة في نوعية الحياة لدى هيئة التدريس بالجامعات السودانية تسعى مشكلة البحث في الإجابة علي التساؤلات الآتية: -

« ما السمة العامة المميزة لنوعية الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية؟

« هل توجد فروق في نوعية الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية تعزى لمتغير النوع (ذكور - إناث)؟

« هل توجد فروق في نوعية الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية تعزى لمتغير العمر؟

« هل توجد فروق في نوعية الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات النيلين تعزى لمتغير الدرجة العلمية ؟

من خلال ماتقدم فان البحث الحالي يهدف لتحقيق الاهداف الآتية:

- « معرفة السمة المميزة العامة لنوعية الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة النيلين .
- « معرفة ما إذا كان درجة الفروق في نوعية الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة النيلين تعزى لمتغير
- « معرفه ما إذا كان هنالك فروق إحصائية لنوعية الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة النيلين تعزى لمتغير العمر
- « معرفة الفروق في نوعية الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة النيلين تعزى لمتغير الدرجة العلمية.

• مصطلحات البحث:

• نوعية الحياة:

اصطلاحاً: النوع هو طبية أو خصائص. أي كيان يجعله فريداً. والحياة هي الحالة العلمية لأن يكون الكائن حياً للقيام بالوظائف المختلفة التي ترتبط بالحياة أو التكيف (جابر عبدا حميد، ١٩٩٤)

إجرائياً: هي الدرجات الكلية التي يحصل عليها المفحوص علي مقياس نوعية الحياة بما تعكسه مضامين درجاته

• نوعية الحياة المفاهيم والنظريات:

مدخل نظري: يعد مفهوم نوعية الحياة حديث والدراسات التي تناولته تكاد نادرة وهذا المفهوم يعد مساحة الدراسة التي أحرزت كمية من الاهتمام على مدى العقدين الماضيين وخاصة في مجالات الصحة ودراسات الحالات والخدمات الاجتماعية وغيرها بما أن الدراسة حول هذا الموضوع نادرة فان وجدت فقابليتها فقد أجريت على المرضى وبالتالي ندره في الاهتمام بدراسة نوعية الحياة في علاقتها بسلوك السوي لذا تكمن اهمية التطرق إلى هذا المفهوم .

• مفهوم نوعية الحياة:

لغته: النوع هو طبيعة وخصائص إحساس، أي كيان يجعله فريد والحياة هي الحالة الفعلية لأن يكون الكائن حياً للقيام بالوظائف المختلفة التي ترتبط بالحياة أو التكيف مع البيئة. (جابر عبد حميد، ١٩٩٣ م)

اصطلاحاً: إن هذا المفهوم قد استخدم للتعبير عن عدة مواضيع فهو يستخدم أحيانا للتعبير عن الرقي في مستوى الخدمات المادية والاجتماعية ونجد أن العلماء لم يستطيعوا الوصول إلى تعريف محدد إلى مفهوم نوعية الحياة ويرون في ذلك باستثناء هذا المفهوم علي العديد من المتغيرات السيكولوجية الذاتية التي يصعب قياسها بدقة .

وذكر الكسندر المذكور في هناء الجوهرى ١٩٩٤م أن نوعية الحياة يقصد بها التجاوز عن توفير ضروريات الحياة فيجب أن تتوفر أساليب الراحة فهي تطور نفوس الأفراد بما هو أنساني أي أن نوعية الحياة يجب أن تتجاوز عن الحاجات الضرورية إلى الحاجات الكمالية التي تشعر الإنسان بالسعادة في الحياة .

أما دالكي ورووك ١٩٧٢م المذكور في هدى خليفة ٢٠٠٤م فيعرفان نوعية الحياة بأنها سهي الإحساس الذي يشعر به الفرد عن جودة حياته ومعيشته

ويترتب على ذلك إحساسه بالرضا عن الحياة وإحساسه بالسعادة أو بالشقاء والإحساس بالسعادة سببها رضا الفرد عن حياته والعيشة التي يحيها

• مفاهيم الحياة:

هنالك تداخل في مفهوم نوعية الحياة وبعض المفاهيم الأخرى مثل : أسلوب الحياة ، معنى الحياة ، الرضا عن الحياة .

• أسلوب الحياة :

يرى وليوم ليندر المذكور في مصطفى حسين (٢٠٠٤م) أن أسلوب الحياة هو النسب أو المنظومة التي تشير إلى نمط الحياة المميز للفرد ويشمل الأنماط التي تنمو وتنشأ من خلال الحياة في المجتمع .

وهناك من يرى أن أسلوب الحياة يعد أحد المكونات الأساسية التي يعتمد عليها في بناء مؤشرات نوعية الحياة التي يستند عليها في تفسير وإدراك الناس للحياة ومدى رضاهم أو سخطهم بما تحققه الحياة لهم من اشباعات وما تسببه من احباطات .

• الرضا عن الحياة :

يرى شين وجون سون المذكوران في هدى خلفيه ٢٠٠٤م أن الرضا عن الحياة هو تقدير عام لنوعية حياة شخص حسب المعايير التي انتقاها لنفسه ويتفق معه في ذلك احمد عبد الخالق ٢٠٠٨م وعلي الديب ١٩٨٨م .

وتناول ابن القيم هذا العامل النفسي كأحد المتغيرات النفسية التي تشكل أهمية بالغة في حياة الفرد إذا رضيت نفسه بما حدث لها ويحدد بن القيم بأنه رجوع النفس إلي ربها قال تعالى: (يأيها النفس المطمئنة ارجعي إلي ربك راضية مرضية (الفجر ٢٧-٢٨)

كما تناول الآثار المترتبة على الإحساس بالرضا حيث اعتبره ليس نهاية المطاف إنما هو دافع لمزيد من الأعمال التي من شأنها أن تحقق استمرارية الإحساس. (نبيه إسماعيل ، ٢٠١١) ارتباط نوعية الحياة ببعض المتغيرات النفسية:

• القيم:

يعتبر مفهوم القيم من المفاهيم التي تحتل الصدارة بنسبه في نوعية الحياة وقد عرفها جون لي المذكور في شعبان السيسي ٢٠٠٢م بأنها مجموعة من الأحكام التي يصدرها الأفراد متضمنة اختبارات وتفصيلات لها ويعتقد أن القيم معتقد فردي خاص جدا بشكل من أشكال السلوك أو هدف من أهداف الحياة وهي معايير متعددة الأوجه توجه سلوكنا بطرق مختلفة لذا فإن هذا المفهوم له دور هام في حياة الأفراد ويؤكد روكيش أن عدد القيم التي يحتفظ بها الفرد قليل نسبيا وانه بالإمكان إرجاع نشأة القيم إلى الثقافة والمجتمع والتقاليد والأعراف الشخصية . روكيش (١٩٧٣)

ويتفق عدد من المختصين في علم النفس منهم حسن الجبالي (٢٠٠٣م) ومعتز عبد الله (١٩٩٧م) على أهمية القيم كمؤشر نفسي دال على تقديم الفرد لقيمة الحياة في جوانبها المختلفة .

• **الاتجاهات:**

الاتجاه هو عبارة عن استعداد أو تهيؤ عقلي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة (القبول أو الرفض) نحو أشياء أو أشخاص أو موضوعات أو مواقف في البيئة التي تستثير هزة الاستجابة. حامد زهران (٢٠٠٣م)

وأشارت زينب شقير أن نوعية الحياة تعتمد علي مفهوم الاتجاهات التي تؤثر علي سلوك الشخص فهي لاتعمل منعزلة بل تتدخل تدخلا فعالا في الاستمرار في الحياة وتعطي للحياة معني وهدف .

• **الصحة النفسية :**

تعتمد نوعية الحياة علي مفهوم الصحة النفسية التي تعني قدرة الفرد علي التوافق مع نفسه ومع الآخرين أي يشعر بالرضا التام عن سلوكياته اللفظية والعملية المباشرة وغير المباشرة وقدرة علي التكيف والعيش بسلام مع المجتمع الذي يعيش فيه وعملية التوافق قد تكون علي المستوي البيولوجي او النفسي او الاجتماعي . حسن منسي (٢٠٠١م)

ولقد تحققت الشخصية السوية التي تتسم بالصحة النفسية في أكمل صورها في شخصية الرسول (ص) الذي يتوازن فيه الجانب الروحي والمادي فكان يعيش حياته البشرية كما يشبع حاجاته الروحية بالإخلاص في عبادة الله في خشوع تام لاإلهية عن عبادة أي غرض دنيوي. محمد نجاتي (٢٠٠٠م)

• **الإطار الشخصي :**

يشير هذا إلي الجانب الذاتي من التوافق ويتضمن المعيار الرئيسي للتوافق الجيد للإشباع الكافي لحاجات الفرد وتوافر حالة من التوازن الداخلي لدية .

• **الإدراك:**

هنالك المتغيرات المؤثرة على نوعية حياة الإنسان يرجع ذلك أساساً لكون نوعية الحياة في النهاية هي تعبير عن الإدراك الذاتي لنوعية الحياة بالنسبة للإنسان هي ما يدركه منها حتى تقيم الفرد لمؤشرات الموضوعية في حياته كالدخل والعمل والتعليم ويمثل هذا احد مستوياته انعكاس مباشر للإدراك هذا الفرد للجودة الحياة في جودة هذه المتغيرات على هذا المستوى والذي يتوقف على مدى أهميته في تأثيره على الإنسان . العارف بالله القندور (١٩٩٩م)

• **علاقة مفهوم الذات بنوعية الحياة :**

يعتبر مفهوم الذات مفهوم أساسي في نوعية الحياة حيث أن مفهوم الذات هو جوهر الشخصية وهو حجر الزاوية فيها فهو المنظم للسلوك ومحور لجميع تصرفات الفرد لذا نجده يؤثر في مقدرة الفرد على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها وما يحيط به من ظرف وخبرات مختلفة (صالح أبو جادو ٢٠٠٤م)

• **أبعاد نوعية:**

يتضمن مفهوم نوعية الحياة العديد من الأبعاد من أهمها

• **أولا: الذات :**

يتضمن هذا البعد الصحة ، اعتبار الذات، المستوى المعيشي ، التدين.

- «الصحة: عرفت منظمة الصحة العالمية بأنها حلة من الرفاهية والسعادة والكفاية الجسمية والنفسية والاجتماعية التامة وليس مجرد غياب المرض او الهجر او الضعف محمد عبدا لله (٢٠٠٤م).
- «اعتبار الذات : هو تقييم الشخص لنفسه في حدود طريقه إدراكه لأراء الآخرين (محمد غيث، د.ت).
- «مستوي المعيشة: تشير إلى الظروف الفعلية التي يعيشها الإنسان والظروف التي يطلع إليها الناس ولكنهم لم يحققوها بعد (محمد غيث، د.ت).
- «التدين: هو تصور اعتقادي ينبثق عنه نظام او منهج بحكم كل نشاط الإنسان في الحياة الدنيا (علي مذكور، ١٩٩٧م).

• ثانيا: الإنجاز الشخصي:

الانجاز هو حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد وتوجه ونشاطه نحو التخطيط للعمل وتنفيذ هذا التخطيط بما يحقق مستوى محدد من التفوق الذي يؤمن به الفرد . رجاء ابوعلام (٢٠٠٤م).

ويشمل هذا البعد : العمل ، الإبداع، المواطنة، العمل الطوعي.

- «العمل: انه بذل الجهد الواعي لتحقيق مقاصد الشرع من الإنسان فوق هذه الأرض والعمل المنشود هو كل عمل من الصالحات والصالحات يشمل كل ما يصلح به الدين والدنيا يوسف القرضاوي (١٩٩٣م).
- «الابدع : هو القدرة على تطبيق أفكار أصيلة لحل المشكلات وتطوير نظريات أشكال فنية وأدبيه وفلسفيه وعملية جديدة (جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفاي، ١٩٨٩م)

«العمل الطوعي: بعد العمل الطوعي من مميزات الحياة الاجتماعية ويقصد به التعاون والمساعدة في كل أوجه النفع للنهوض بالحياة الروحية للمستوي الذي إلى يؤدي إلى تقليل الألم ومشاكل الغير والمشاركة الوجدانية لذا كان لهذا المبدأ نصيب وافر في القرآن الكريم . حسين يسن، (١٩٩٥م).

• ثالثا: العلاقات: وتشمل:

- «الصدقة: الصديق هو من يصدقك في مودته وتصدقه في مودتك ولمكانة الصدقة في الإسلام قرنها القرآن الكريم بالقرابة الوكيدة . على محمود (٢٠٠٥م).

«الجيرة: هي جماعة أولية غير رسمية توجد داخل منطقة محددة

- «المجتمع: هو العدد الكلي من الأفراد سواء من البشر او الكائنات الأخرى في منطقة جغرافية معينة . جابر عبد الحميد، علاء الدين كفاي (١٩٩٣م).

لقد فطر الله الإنسان علي الاجتماع فليس بوسع الإنسان أن يعيش وحده وليس هناك ظاهرة نفسية واحدة يمكن أن تتم دون أن يكون لها صلة بأفراد المجتمع الذي يعيش فيه والمجتمع يتكون من أربعة عناصر هي الأفراد و ما ينشأ من صلات بين أفراد الجماعة و النظام والعقيدة وهي أعظم العناصر المكونة للمجتمع لأنها تحكم فيه وتوجهه الوجهة التي ترضاها . علي مذكور (١٩٥٦م).

• الأطر النظرية لدراسة نوعية الحياة :

من خلال التعاريف المختلفة لنوعية الحياة نجد انه قد تباينت الأطر النظرية لدراسات نوعية الحياة وذلك لتباين النظريات التي نتجت عنها والتي يمكن تصنيفها إلى عدد من المناحي هي :

• أولاً: المنحى النفسي

علم النفس لديه السبق في فهم وتحديد المتغيرات التي تؤثر في نوعية الحياة بالنسبة للإنسان ويرجع ذلك لأن نوعية الحياة تعبر عن الإدراك الذاتي للحياة من خلال ذلك يمكن أن نتطرق إلى هذا المفهوم من خلال هذا المنحى وفقاً للعديد من النظريات النفسية

• أ- نظرية التحليل النفسي ونوعية الحياة :

فرويد هو الأب الشرعي للتحليل النفسي فهو يرى أن الشخصية تتكون من ثلاثة أنظمة هي ألهو والانا والأنا الأعلى

فألهو هو الذات اللاعقلانية والتي لاتقيم وزناً لمعايير المجتمع وتتضمن الغرائز الجنسية والعدوانية وهي تقوم على مبدأ اللذة الفورية

أما الأنا فهي الضابط الوسيط بين ألهو برقباته غير العقلانية والانا الأعلى وقيوده وتعمل على كبح جماح ألهو حيث تقف بالمرصاد لأفعال ألهو حتى لاتخرج إلى عالم الواقع . فوزي جبل (٢٠٠١م)

أما الأنا الأعلى فهي منظومة اجتماعية تسعى لطبع الشخصية أخلاقياً وفق النمط الثقافي السائد في البيئة والمجتمع وتنبثق من الأنا وتستمر مع الحياة فهي تتجه نحو المثالية فتجاوز الواقع فتحكم عليه حكماً قيمياً (صواب ، خطأ) في نسق من السلوك السليم ويمثل دور الأنا العليا في الكف لكل رغبات ألهو كالجنس والعدوان صالح الدهراوي وناظم العبيد (١٩٩٩م)

• ب- النظرية السلوكية :

اهتمامها الرئيسي هو السلوك وهي ترى أن معظم سلوكيات الإنسان متعلمة وهي بمثابة استجابات لمثيرات محددة وموجودة في البيئة وتركز على كيفية تعلم السلوك وتعديله .

هذه النظرية ترى أن الإنسان عبارة عن اله يتصرف من خلال قوانين وأساليب وذلك في استجابته للقوة الخارجية وهذا يشير إلى أن الشخصية هي سمات مكتسبة متعلمة والتعلم تغيير في احتمال حدوث الاستجابة وهذا التغيير يتم عن طريق الاشتراط الإجرائي وعن طريق التعزيز أي الثواب والعقاب . محمد ربيع (٢٠٠٦م)

وفقاً لهذه النظرية يرى الباحث أن الوصول إلى نوعية الحياة المرغوبة مرتبط بالبيئة المحيطة لأنها ترى أن البيئة الطبيعية والاجتماعية أهم من احتياجات الفرد حيث تحكم العالم المحيط في الفرد والأفراد الآخرين .

• ج - نظرية ماسلو للحاجات :

أن لب موضوع نوعية الحياة يكمن في دراسة ماسلو العام للحاجات الإنسانية التي وضعها على شكل هرمي وتتمثل في الآتي :

الحاجات الفسيولوجية . الحاجة للأمن . الحاجة للانتماء . الحاجة لتحقيق الذات . الحاجة لتقدير الذات . الحاجة المعرفية

وذكر ماسلو في تحليله للحاجات أن المستوى الأول هو مستوى الحاجات الأساسية الأزمة لبقاء الشخص حيا وفي المستوى الثاني تأتي الحاجة للأمن وهذه الحاجة تعني بعد إشباعه للحاجات الفسيولوجية بدرجة معقولة يتطلع في التأكد راغبا بان هذه الحاجات سوف تجد لها إشباعا فيما بعد ومن هنا كانت جهود الأفراد من أجل ضمان الأمن في كل جوانب الحياة كالأمن الاقتصادي والغذائي

أما فيما يتعلق بحاجات الانتماء وتحقيق الذات لها خاصية تميزها مقارنة بالحاجات السابقة حيث توجد حدود مثلي لإشباع كل منها بحيث إذا تجاوز الشخص انقلب الإشباع إلى تخمة ضارة إما الحاجة إلى تقدير الذات فهي تعني نجاح الفرد في أن يصبح على الصورة التي يبتغيها لنفسه . العارف بالله الغندور (١٩٩٩م)

• ثالثاً: المنحنى الاجتماعي :

يتم تناول نوعية الحياة من المنحنى الاجتماعي من خلال عدد من المؤشرات الاجتماعية والتي هي عبارة عن مقاييس كمية تهدف الى تقدير وتقييم ورفاهية المجتمع كما أنها تعتمد على رصد الجوانب ذات الأهمية في المجتمع وفي سبيل ذلك تعتمد على رصد الجوانب الكمية للظواهر كما هي في الواقع مثل مستوي الدخل ، الحالة الاجتماعية ، نوع الخدمات المتاحة ومستواها ، مستوي السكن ، عدد الأفراد نوع طبيعة العمل المستوي الصحي والرفاهية ، الاستهلاك ، المواصلات .

ومن خلال هذا المنظور فان نوعية الحياة لدي الفرد تتحدد من خلال الارتقاء بالمستوي الاقتصادي والوفرة السلعية وتوفير الخدمات بشتى أنواعها . ناهد صالح (١٩٩٠).

ويركز علماء الاجتماع عند دراسة نوعية الحياة على المؤشرات الموضوعية وهي المؤشرات القابلة للقياس الكمي تتعلق بالمتغيرات المؤسسة لنوعية الحياة مثل: معدل الوفيات ، المواليد ، ضحايا الأمراض لمختلفة ، مستوى القبول في المرحل التعليمية المختلفة ، وتعاظم أهمية المنظور الاجتماعي في فهم نوعية الحياة.

أضافه إلي أهميته في تطوير المؤشرات الاجتماعية التي ترصد أي تغيرات تقع في الحياة من الجانب الاجتماعي حيث يؤثر تباين المجتمعات تأثيرا عالي علي فهم نوعية حياة المجتمع . نجوى خليل (١٩٩١م) .

• ثالثاً: المنحنى البيئي :

اهتمت علوم البيئة بدراسة نوعية الحياة ويشير أصحاب المنظور البيئي إلى نوعية البيئة المحدد لخط الأساسي لحجم الجهد المطلوب من الفرد لتحقيق مستوى أفضل للتعايش مع هذه البيئة .

ولعل أهم ما يتسم به هذا المنظور تركيزه في معالجة المفهوم على الارتباط المتبادل بين الإنسان والبيئة ويعتبر خصائص البيئة هي المدخلات و نوعية حياة الإنسان في تغير بشكل دائري . نجوى خليل (١٩٩١ م) .

• رابعاً: المنحنى الإسلامي:

تعتقد وجهة النظر الإسلامية أن جوهر الإنسان يكمن في عمق ألفطره و ثرائها في إمكانات الإنسان الكامنة وطاقته المتصلة التي تجسد الطبيعة الانسانية وتعطى للإنسان معنى لوجودها وهدفاً لحياته .

ولجوهر الإنسان خصائص مهمة تكشف الكثير عن مكوناته من هذه الخصائص :

• أولاً: التكامل الوظيفي بين قوى الذات:

يمكن تميز ثلاثة قوى في بنية الإنسان النفسية وهذه القوى تشكل الجوهر الانساني وتعطى الطابع العام للفطرة وهي :

◀ قوى الروح :

يرى بن القيم المذكور في عبد المجيد منصور وآخرون، ٢٠٠٢ أن الروح جسم نوراني متحرك من العالم المعنوي مخالف بطبيعة هذا الجسم المحسوس (المادي) ساري فيه سريان الماء في الورد لا يقبل التبدل والتفريغ يفيد الجسم المحسوس الحياة وتوابعها مادام صالحاً لقبول الفيض وعدم حدوث ما يمنع السريان وإلا حدث الموت وهذه القوى قد سما الإنسان بها فوق مستوى الخصائص الحيوانية وتوجهه به إلى القيم والمعارف والتي من أهمها معرفة الله تعالى كما أن الروح تعطي للإنسان القوة والقدرة على مواجهة صعوبات الحياة . قال تعالى: (فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين) . (الحجر، ٢٩)

◀ قوى العقل:

العقل هو الوسيلة التي يستعملها الإنسان في خدمة الفطرة ليرفعها إلى مستوى المسؤولية والتكيف إذا وظيفة العقل تتصل بكل مطلب من مطالب التكيف والتكيف يختص بمنهج الله تعالى . قال تعالى: (اتامرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وانتم تتلون كتاب الله افلا تعفلون) . (البقرة، ٤٤)

◀ قابليات الفطرة :

الفطرة بقابليتها هي استعداد خلق الله تعالى في النوع الإنساني يهيئه للقيام بوظائفه الحياتية التي تتحقق في دوافع التناسل وتعمير الأرض وتتكون من الروح والعقل فتعطي لجوهر الإنسان الاستعدادات الايجابية المرنة والطاقة للنهوض والبناء . عبد العلي الجسماني (٢٠٠٠م) .

• **ثانياً: ازدواجية السوية في سلوك الإنسان :**

السلوك لا يمكن أن يكون مادياً خالصاً أو روحياً خالصاً فهذا ضد مبدأ التكامل الوظيفي لعمل قوي الذات وتناقضها مع مبدأ التوازن ولذلك نجد أن السلوك الإنساني يتصف بازدواجية هي التي تحقق له التكليف مرتكزا على تحقيق التوازن الذي هو الجوهر المحقق لنوعية الحياة الجيدة التي ينشدها الفرد . (حمدي الزمرأوى ، ٢٠٠١م).

• **ثالثاً: المعضلة الإسلامية :**

أشار القرآن الكريم إلى هذه قال تعالى : (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الَّذِي دَانَ بِهِ النَّاسُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) . (الرؤم، ٣٠).

هنالك العديد من العوامل التي تساعد علي بعث نزعه التدين في الإنسان ومن أهم هذه العوامل ما يحيط به في بعض الحالات من أخطار تهدد حياته وتسد امامة جميع سبل النجاة والتخلص من هذه الضغوط والتوترات لا يجد امامة إلا الالتجاء إلى الله الذي يعد التوازن إلى النفس . قال تعالى: (قل من ينجيك من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعاً خفية لين أنجائنا من هذه لنكونن من الشاكرين) (الأنعام: ٦٣)

أذا السبيل لجودة الحياة يتمثل في ثلاث امور هي :

• **هدى النفس :**

وذلك من اجل الإشباع المتوازن لحاجاته المادية والروحية قال تعالى : (ما جعل الله لرجل قلبين في جوفه) (الأحزاب ٤) ويشير القرآن إلى أن من يملك ألقدره علي الخير كبج جماع نفسه يستطيع السيطرة عليها وان يوجها إلى فعل الخير وينهاها عن فعل الشر فهو في الاخره من الفائزين قال تعالى :

(وما من خاف مقام ربه ونهي النفسى عن الهوى فن ألقنه هي المأوى) (النازعات ، ٤١، ٤٠)

• **تمسك الإنسان بالكيونة وتعميق الوجود :**

تمسك الإنسان بجوهرة ومكونات الثراء فيه يجعله يسعى إلى تنميته وتوظيف مواهبه واما كاناته الذاتية هذا هو سبيل الكيونة وهذا هو الحال الذي يتطابق مع الإنسان كإنسان إما إذا كانت حياة الإنسان قائمة علي أساس ماديات الحياة (مال، جاه ،سلطة) فأنة في هذه الحالة مملوك أكثر من مالكا معني ذلك أن السبيل إلى جودة الحياة يمكن في تمسك الإنسان بكيونته وليس بما مملكة بداخله ويمكن أن يتضح من خلال مسلكين هامين هما :

« **البعد عن شهوة التملك :** الدافع إلى التملك جعله الله تعالى دافعا أساسيا في حياة الناس وجهل المال زينة حياة الإنسان قال تعالى : (المال والبنون زينه الحياة الدنيا) (الكهف ٤٦ . معروف رزقي (١٩٩٣م)

وشهوة التملك يصاحبها الاعتداء علي حقوق الغير واغتصاب مائيس للإنسان حق فيه أما جوده الحياة الحقيقية مع فقد شهوة التملك وتمسك

الإنسان بما يستطيع انجازه والتفوق فيه وإثبات وجوده وبهذا يقي الإنسان نفسه من القلق والخوف . حمدي الضرماوى (٢٠٠٠م).

«البعد عن الأثرة إلى الإيثار: الإيثار عطاء بلا توقع أوجزاء عكس الأثرة التي تعني التمرکز حول المنفعة الذاتية والإيثار إشباع حد التعاطف إلى الحد الذي يستشعر فيه الإنسان المؤثر حاجة أخيه الإنسان فيمد يد العون إليه فأرادة العطاء جزء من إرادة الوجود وفي تحقيقها تحقيق لمعني وجود الإنسان وكيونوته . عبداً لمجيد وآخرون(٢٠٠٢م)

• استشراف الإنسان أفق الحرية الأرحب:

إرادة الحياة قوي خفية في الإنسان تجعله يخاف الموت ويسلك وفق ما يحافظ على ذاته فيحافظ على حياته . أنه خوف فقد الهوية ونزعة الإنسان في الحفاظ على هويته قد تشبع بسلوكيات غير سوية مثل شراهة التملك والقلق المرتبط بتوقع الموت والقلق المرتبط بالإنجاب ويؤدي ذلك وأمثلة إلى ضغوط الحياة التي تعوق جودتها لكن الإنسان يجب أن يدرك الأسباب وراء تصرفاته وأفعاله فإذا كانت الأمانة تستوجب طاعة الإنسان لخالقه بالحرية فإذا كانت الطاعة لازمة التكليف فإن الحرية لله تعالى هنا يتحرر من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد التي فيها الأمن والسكينة قال تعالى: (وفي السماء رزقهم وما توعدون).

• الدراسات السابقة:

• أولاً: الدراسات العربية:

دراسة وفاق صابر ومحمد الفاتح (٢٠١٣م) بعنوان: نوعية الحياة لدى هيئة التدريس بجامعة النيلين

يتناول هذا البحث نوعية الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة النيلين حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي في الدراسة :وقد بلغت العينة (٥٠) من هيئة التدريس، وتوزعت على (٢٥) من الذكور و(٢٥) من الإناث وقد استخدم الباحث مقياس نوعية الحياة الذي أعده فريش وعربة منتصر كمال الدين لرسالة دكتوراة (٢٠٠١م).

وقد توصل الباحث للنتائج الآتية:

- « تتسم السمة العامة والمميزة لنوعية الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة النيلين بالإيجابية.
- « لا توجد فروق دالة إحصائية في نوعية الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة النيلين تعزي لمتغير النوع.
- « لا توجد فروق دالة إحصائية في نوعية الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة النيلين تعزي لمتغير العمر.
- « لا توجد فروق دالة إحصائية في نوعية الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة النيلين تعزي لمتغير الدرجة العلمية

دراسة مجدي الدسوقي(١٩٨٨) القاهرة عنوان أبعاد الرضا عن الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من الراشدين .

هدفت الدراسة : إلى معرفة علاقة أبعاد الرضا عن الحياة ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من الراشدين ولتحقيق ذلك يتم اختبار (٢٠٠ طالب) من الدراسات العليا واستخدم الباحث مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسره (إعداد عبد السلام م عبدا لغفار إبراهيم قشقوش (١٩٧٨م) ومقياس الرضا عن الحياة إعداد الباحث ومقياس الشعور بالوحدة إعداد راسيل (١٩٩٦م) واختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين (إعداد عادل عبدا لله (١٩٩١م) كأدوات لجمع البيانات التي حلت بواسطة برنامج SPSS وكانت أهم النتائج مايلي :

- « توجد فروق دالة احصائية في الرضا عن الحياة لدى هيئة التدريس بجامعة النيلين كلية الآداب تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث)
- « وجود فروق دالة إحصائية بين ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض والمرتفع في اتجاه المرتفع
- « وجود ارتباط سلبي دال بين الرضا عن الحياة والشعور بالوحدة
- « وجود علاقة موجبة ودالة بين الرضا عن الحياة وتقدير الذات

اما دراسة هارون توفيق الرشيد (١٩٩٥م) القاهرة بعنوان الدراسة إلقاء معنى الحياة والتحكم الذاتي لدى عينة من طلاب الجامعة ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة من طلاب الفرقة النهائية بكلية التربية بكفر الشيخ بلغ حجمها (١١٠) طالب وطالبة استخدم الباحث مقياس التحكم الذاتي من إعداد رديم وكون دوز ١٩٨١م ترجمة عبد الوهاب كامل ١٩٨٨م ومقياس معنى الحياة إعداد كراميه ومهلك (١٩٦٦م) ترجمة الباحث وبعد التحليل الإحصائي كانت النتائج كما يلي :

- « أن الطلاب مرتفعي معنى الحياة يتفوقون في التحكم الذاتي عن الطلاب منخفضي معنى الحياة
- « يمكن التنبؤ بمعنى الحياة من متغيرات التحكم الذاتي

وهناك دراسة حسن عبد الطيف (١٩٩٦م) في الكويت بعنوان الرضا عن الحياة الجامعية لدى طلاب جامعة الكويت هدفت الدراسة إلى إعداد صيغة عربية لمقياس رضا الطلاب عن الحياة الجامعية ومدى رضا الطلاب عن عدد من جوانب الحياة الجامعية كالأساتذة، والوالدين، النفس، الطلاب الآخرين، المواد الدراسية، الحالة المادية، ولتحقيق ذلك الهدف تم اختيار عينة من طلاب جامعة الكويت بلغ حجمها (٤٢٨) طالب منها (١٦٤) ذكور و(٢٦٤) إناث وبعد التحليل الإحصائي أشارت إلى الآتي :

- « بلغت نسبة الثبات باستخدام معادلة الفاكرومباخ ٠.٠٨٥ بالنسبة للذكور ٠.٠٩٣ والإناث ٠.٩٦
- « بينت نتائج لدراسة أن الإناث اعلى من الذكور في مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في جميع أبعاد

اما الدراسات المحلية فهناك دراسة منتصر كمال الدين محمد (٢٠٠١) بعنوان: نوعية الحياة وعلاقتها بالتوافق الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة الإمام المهدي .

هدفت الدراسة الى معرفة نوعية الحياة وعلاقتها بالتوافق الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة الإمام المهدي .
النتائج:

- ◀ ايجابية نوعية الحياة لدى طلاب الجامعة
- ◀ وجود فروق دالة إحصائية في نوعية الحياة تعزى إلى لمتغير النوع
- ◀ وجود علاقة ارتباطيه بين نوعية الحياة والمستوي الدراسي لدى طلاب الجامعة
- ◀ وجود علاقة ارتباطيه بين نوعية الحياة والتوفيق الانفعالي والتحصيل الدراسي .

• ثانيا: الدراسات الأجنبية

دراسة :مهيج اتش وافاني (د،ت) أوهايو أمريكا
عنوان الدراسة : نوعية الحياة المتعلقة بالصحة لدى الشباب البدين
هدفت الدراسة : إلى التعرف إلى نوعية الحياة المتعلقة بالصحة وعلاقتها بالاكتهاب للزنوج الأمريكيان الذين يجدون دعما اجتماعيا .وللتحقيق ذلك اختار الباحث عينة بلغ قوامها (١٦٦) شاب بدين ٧٠٪ منهم إناث وبعد التحليل الإحصائي أظهرت النتائج الآتية: -
◀ نوعية الحياة المتعلقة بالصحة النفسية ضعيفة لدى الشباب البدينين ١١٪ منهم تقريبا ظهرت عليهم أعراض اكتهاب سريره
◀ كما كشفت تحليلات الانحدار الآنية بان الأعراض الاكتهابية كانت نتيجة لمعاملة الزملاء وزيادة الوزن والنواحي الاجتماعية والاقتصادية
دراسة هينز وآخرون ١٩٩٩م:

عنوان الدراسة : الرضا عن الحياة وتقدير الذات لدى المراهقين
هدفت الدراسة : إلى التعرف على نوعية الحياة لدى المراهقين .ولتحقيق ذلك اجري الباحث الدراسة على عينة بلغ قوامها (٢٩٠) طالب من طلاب المرحلة الثانوية واستخدم الباحث مقياس وصف الذات والرضا عن الحياة كأدوات للدراسة.

- وبعد التحليل الإحصائي أشارت نتائج الدراسة إلى الآتي : -
- ◀ وجود اختلافات جوهرية في أسس الرفاهية لدى المراهقين
- ◀ وجود ارتباط بين تقدير الذات والرضا العام عن الحياة لدى المراهقين .

• فروض البحث:

- على ضوء أدبيات البحث افترض الباحث الفروض التالية
- ◀ تتسم نوعية الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية بالإيجابية.
- ◀ توجد فروق في نوعية الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية تعزى لمتغير النوع (ذكور - إناث).
- ◀ توجد فروق في نوعية الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية تعزى لمتغير العمر.

« توجد فروق في نوعية الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية تعزى لمتغير الدرجة العلمية.

• منهج البحث وإجراءاته:

اتبع الباحث المنهج الوصفي وذلك لما يقوم به هذا المنهج من وصف دقيق للظاهرة موضوع البحث كما يساعد في معرفة التنبؤ بمستقبل الظاهرة وإخضاعها للدراسات .

يمثل مجتمع البحث (400) من هيئة التدريس بالجامعات السودانية ويمكن وصفه من خلال النقاط التالية: -

جدول رقم (١) توصيف عينة البحث تبعاً للعمر وبعض المتغيرات الأخرى:

متغير التوصيف	تدرج المتغير	العدد	النسبة المئوية
العمر	٢٥-----٣٥ سنة	١٣٠	٣٣%
	٣٦-----٤٥ سنة	١٢٠	٣٢%
	٤٦سنة-----فما فوق	١٥٠	٣٥%
النوع	ذكور	٢٠٠	٥٠%
	إناث	٢٠٠	٥٠%
الدرجة العلمية	مساعد تدريس	١٠٠	٢٥%
	محاضر	١٠٠	٢٥%
	استاذ مساعد	١٠٠	٢٥%
	استاذ مشارك	١٠٠	٢٥%

• بناء مقياس نوعية الحياة:

استخدم الباحث مقياس نوعية الحياة الذي وضعه فريش وترجمة منتصر كمال الدين موسي وبلغت عدد فقراته (٥٧) يجب عن كل بند منها باحد ثلاث استجابات هي (دائماً، أحياناً ،نادراً) وفي جميع بنود مقياس نوعية الحياة كانت استجابة المفحوص تقدر من ١-٣ الاجابات درجاتها ٣-٢-١ ويعكس التصحيح بالنسبة للبنود السالبة.

لوصف الصدق وثبات المقياس قام الباحثان باجراء دراسة استطلاعية قوامها ٣٠ استاذ من كلية الاداب جامعة النيلين ومن ثم قام بحساب الصدق والثبات وللتأكد من صلاحية هذه الفقرات لعينة البحث تم عرض المقياس علي مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٣) من اساتذة علم النفس لأبدا أرائهم وملاحظاتهم حول بنود المقياس وعلاقتها بالسمة التي يقيسها المقياس ومدى مناسبة اسلوبها للمجتمع المستهدف اضافة الي تعديل مايرونة مناسباً وبعد اطلاعهم عليه أكدوا جميعهم أنه مناسب ويمكن أن يقيس هذه الظاهرة ولقد قاموا بتعديل بعض الفقرات ولم يتم إضافة أي فقرة بل تم حذف بعض الفقرات حتى أصبح المقياس (٤٥) عبارة.

واشار بعض المحكمين لاعادة صياغة المقياس باللغة ليناسب عينة البحث استخرج للمقياس خصائصه السيكمترية من صدق وثبات باستخراج قيم معامل ارتباط بيرسون .

يلاحظ من الجدول (٢) إن جميع الفقرات موجبه الارتباط وداله احصائياً وان جميع الفقرات تتمتع بصدق دخلي قوي عدا الفقرات (١٢، ٢٥، ٢٦) وهي فقرات سالبه الارتباط والفقرات (٤، ١٧، ١٨، ٢٠، ٤٠) وهي فقرات صفريه الارتباط والفقرات (١، ٢٨، ٤٥) وهي فقرات ضعيفة الارتباط لذلك رأي الباحث أن تحذف هذه الفقرات من المقياس حتى لا تؤثر علي الثبات ويصبح المقياس الكلي (٣٤) بنداً بدلاً من (٤٥) بند .

جدول رقم (٢) الاتساق الداخلي مقياس نوعية الحياة

الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط
١	٠.١١	١٣	٠.١٩	٢٥	-٠.١٤	٣٧	٠.٢٦
٢	٠.٢٥	١٤	٠.٣٢	٢٦	-٠.٠٩	٣٨	٠.٢٦
٣	٠.٢٥	١٥	٠.٣٨	٢٧	٠.٢١	٣٩	٠.٣٧
٤	٠.٠٠	١٦	٠.٣١	٢٨	٠.١١	٤٠	٠.٠٣
٥	٠.٤٩	١٧	٠.٠٠	٢٩	٠.٤٢	٤١	٠.١٥
٦	٠.٢٠	١٨	٠.٠٠	٣٠	٠.٣٤	٤٢	٠.٣٠
٧	٠.٢٠	١٩	٠.٤٤	٣١	٠.٢٦	٤٣	٠.٢٤
٨	٠.٩٥	٢٠	٠.٠٠	٣٢	٠.٢٤	٤٤	٠.٤٥
٩	٠.٤١	٢١	٠.١٨	٣٣	٠.٢٠	٤٥	٠.١٢
١٠	٠.٢٠	٢٢	٠.٣٩	٣٤	٠.٣٨		
١١	٠.٣٤	٢٣	٠.٢٣	٣٥	٠.٤٧		
١٢	-٠.١٩	٢٤	٠.٣٩	٣٦	٠.٢٧		
الثبات				الصدق			
٠.٨١٠				٠.٩٠			

• نتائج البحث : (النتيجة الأولى)

جدول رقم (٣) اختبارات (ت) مجتمع واحد لمعرفة: السمة العامة والمميزة لنوعية الحياة

المتغير	حجم العينة	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
نوعية الحياة	٤٠٠	٦٨	٧٩.٨٤	٦.٩٠٢	١٢.١٣	٣٩٩	٠.٠٠٠	تتميز السمة بالارتفاع

يلاحظ من الجدول (٣) أعلاه إن الوسط الفرضي بلغ (٦٨) والوسط الحسابي بلغ (٧٩.٨٤) بانحراف معياري بلغ (٦.٩٠) وقيمة (ت) بلغت (١٢.١٣) وكانت القيمة الاحتمالية لها (٠.٠١) وهي قيمة اقل من المعنوية (٠.٠٥) وهي قيه دالة إحصائياً عند مستوي الدلالة.

• مناقشة نتائج الفرض:

جاءت هذه الفرضية مطابقة لتوقعات الباحث مما يؤكد إن نوعية الحياة لدي الأساتذة ايجابية وهذا يدل علي تحقيق الفرضية ونجد أن هذه الدراسة اتفقت مع دراسة وفاق صابر والفتاح وذلك بان نوعية الحياة لدي اساتذة النيلين تتسم بالاييجابية ودراسة هارون الرشيد (١٩٩٥) التي أثبتت أن معني الحياة لدي الطلاب الذين يتفون في التحكم الذاتي .كما اتفقت أيضا مع دراسة

منتصر كمال الدين (٢٠٠١) التي أقرت ايجابية نوعية الحياة لدي هيئة التدريس بالجامعة .

ويري الباحث أن سبب ارتفاع نسبة نوعية الحياة لدي أعضاء هيئة التدريس تدل علي وعيهم التام بمنافز الحياة لذلك يسعون جاهدين لتحسين نوعية الحياة التي تخصهم ،وأيضا كيفهم مع البيئة التي من حولهم بكل ما يحيط بها من ضغوط يجعل ذلك تعديدا نحو نوعية حياة ايجابية

وكذلك وعيهم التعليمي الذي الذي يتميزون به وإدراكهم لدوائهم وتقويمهم للحياة بما يمكن أن يعكسه من معني السعادة والرضا .

• (النتيجة الثانية)

جدول (٤) اختبار (ت) لميئتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث في نوعية الحياة .

المتغير	مجموعة المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
نوعية الحياة	ذكور	٢٠٠	٧٨.٦٠	٨.٠١٥	١.٢٨	٣٩٨	٠.٢٠٧	لا توجد فروق في متغير النوع
	إناث	٢٠٠	٨١.٠٨	٥.٤٦١				

يلاحظ من الجدول (٤) أعلاه إن الوسط الحسابي للذكور بلغ (٧٨.٦٠) بانحراف معياري بلغ (٨.٠١) بينما الوسط الحسابي للإناث (٨١.٠٨) بانحراف معياري بلغ (٥.٤٦) وقيمة (ت) بلغت (١.٢٨) وكانت القيمة الاحتمالية لها (٠.٢٠٧) وهي قيمة اكبر من المعنوية (٠.٥) وهي قيمة غير دالة إحصائيا .

• مناقشة نتائج الفرضية :-

جاءت هذه الفرضية كما توقعه الباحث مما يؤكد علي تحقيق الفرضية هذه الدراسة اختلقت مع دراسة منتصر كمال الدين (٢٠٠١) التي أكدت وجود فروق بين الذكور والإناث .

ويري الباحث إن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث يدل علي أن نظرة كل من أعضاء هيئة التدريس سواء كانوا ذكور وإناث لنوعية الحياة واحدة وهذا يرجع لتواجدهم في أماكن قد تكون غير مختلفة عن بعض مثل المكاتب ،وكذلك النضج والوعي الفكري الممتاز الذي لا يحمل الفكرة العصبية في التمييز بينهم وكذلك إدراكهم للحياة من خلال الفرضية الأولى للسمة المرتفعة ومن خلال ما ذكر يؤكد ليس هنالك فروق بين الذكور والإناث في نوعية الحياة.

• (النتيجة الثالثة)

جدول رقم (٥) اختبار (أنوفا) تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث في متغير العمر .

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة (ف)	الاحتمالية	النتيجة
نوعية الحياة	بين المربعان	٣٤.٣٢	٧.١٦٣	٢	٠.٣٥١	٠.٧٦	لا توجد فروق في متغير العمر
	داخل المربعات	٢٣٠٠.٣٩	٤٨.٩٤٥	٣٩٧			
	المجموع	٢٣٣٤.٧٢٠		٣٩٩			

يلاحظ من الجدول (٥) اعلاة أن قيمة (ف) بلغت (٠.٣٥١) والقيمة الاحتمالية لها بلغت (٠.٧٠٦) وهي قيمة اكبر من المعنوية (٠.٠٥) وهي قيمة غير دالة احصائيا.

هذه الفرضية جاءت علي حسب ما توقعه الباحثان وأكدت عدم وجود فروق احصائية في متغير العمر وهذا يؤكد تحقيق الفرضية .

ويري الباحث إن عدم وجود الفروق في متغير العمر يعود إلي أن البيئة الجامعية تفرض عليهم التواجد مع بعضهم البعض مما يؤدي إلي تلاقي الأفكار وأيضا إن عامل العمر بين الأساتذة ليست بالشئ الأساسي والمؤثر في كيفية معرفة نوعية الحياة الأفضل بالنسبة لهم لان الأساتذة المتقدمين في العمر والأقل منهم عمرا لديهم مايكفي في اختيار نوعية الحياة الايجابية.

• (النتيجة الرابعة)

جدول رقم (٦) يوضح اختبار (أنوفا) تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في الدرجة العلمية .

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الاحتمالية	النتيجة
نوعية الحياة	بين المربعات	١٩٩٥	٣	٦.٦٥	٠.١٣٢	٠.٩٤٠	لا توجد فروق تعزي لمتغير الدرجة العلمية
	داخل المربعات	٢٣١٤.٧٦	٤٦	٥٠.٣٢			
	المجموع	٢٣٣٤.٧	٤٩				

يلاحظ من الجدول (٦) إن قيمة (ف) بلغت (٠.١٣٢) والقيمة الاحتمالية لها بلغت (٠.٩٤٠) وهي قيمة اكبر من المعنوية (٠.٠٥) وهي قيمة غير دالة احصائيا.

هذه الفرضية جاءت ليس كما توقعه الباحثان حيث أكدت علي عدم وجود فروق تعزي لمتغير الدرجة العلمية .

ويري الباحث ان عدم وجود الفروق يرجع إلي أن نوعية الحياة ليس هي مقياس بالدرجة العلمية :إن الشخص الذي لديه درجة علمية اكبر هو الذي لديه نوعية حياة أفضل .ليس كذلك وإنما مقياسها ما يسير عليه نظام الشخص في حياته .إضافة إلي ذلك أن كل من المحاضر والأستاذ المساعد والأستاذ المشارك وغيرهم يتواجدون في نفس الجامعة ويدرسون في نفس القاعات.

ويمكن عرض النتائج التي توصل اليها الباحث من خلال هذه الدراسة في الآتي:

- ❖ تتسم السمة العامة لدي اعضاء هيئة التدريس بالارتفاع.
- ❖ لا توجد فروق في نوعية الحياة لدي اعضاء هيئة التدريس تعزي لمتغير النوع.
- ❖ لا توجد فروق في نوعية الحياة لدي اعضاء هيئة التدريس تعزي لمتغير الدرجة العلمية.
- ❖ لا توجد فروق في نوعية الحياة لدي اعضاء هيئة التدريس تعزي لمتغير العمر.

• التوصيات :

- على ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي: -
- « توفير الحاجات الأساسية التي تعمل على تحسين نوعية الحياة لنوعية الحياة بصورة افضل لدى اعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية.
- « تحسين البيئة الفيزيكية لما لها من دور على تهئية الفرد من الناحية النفسية والذهنية والتفاعل الاجتماعي
- « العمل على زيادة المرتبات بالنسبة للأساتذة ذلك من اجل التعزيز.

• قائمة المراجع:

• المراجع باللغة العربية :

- احمد محمد عبد الخالق: ٢٠٠٢م: أسس علم النفس، الطبعة الثالثة، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
- بدر محمد الأنصاري : ٢٠٠٦م المرجع في الاضطرابات الشخصية ، دار الكاتب الحديث ، د ط القاهرة.
- جابر عبد الحميد جابر وعلا الدين كفاي : ١٩٩٣م : معجم علم النفس والطب النفسي، دار النهضة العربية ، الجزء الأول ، القاهرة .
- ١٩٨٩ : معجم علم النفس والطب النفسي ، دار النهضة العربية ، الجزء الثاني
- حامد عبد السلام زهران : ٢٠٠٣م علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى القاهرة .
- حسن منسي : ٢٠٠١م الصحة النفسية ، دار الكندي ، د ط : الأردن .
- حسين إبراهيم الحاج حسن : ١٩٩٥م الروابط الاجتماعية في الإسلام ، دارا لمرتضي ، الطبعة الأولى ، بيروت .
- حمدي علي الفرماوي : ٢٠٠١م : ركائز البناء النفسي (دراسة تحليلية تفسيرية وتوجيهية في السلوك الإنساني ، ابتراك للنشر ، الطبعة الأولى القاهرة
- رجاء محمود أبو علام : ٢٠٠٤م : التعلم اسسة وتطبيقاته ، دار المسيرة ، الطبعة الأولى ، الأردن .
- رشاد علي عبد العزيز : ١٩٩٩م : علم نفس الدعوة بين النظرية و التطبيق ، المكتب العلمي ، الطبعة الأولى ، مصر .
- شعبان علي السيسى : ٢٠٠٢م : (أسس السلوك الإنساني بين النظرية والتطبيق) ، المكتب الجامعي الحديث ، د ط ، مصر .
- صالح الداهري وناظم ألبعدي : ١٩٩٩م : الشخصية والصحة النفسية ، دار كندي ومؤسسة حمادة للنشر ، طبعة أولى ، الأردن .
- صالح حسن احمد الداهري : ٢٠٠٥م : علم النفس الإرشادي (نظرياته واساليب الحديثة) ، دار وائل للنشر ، الطبعة الأولى ، بغداد .
- صالح محمد علي أبو جادو : ٢٠٠٤م : سيكو لوجيه التنشئة الاجتماعية ، دار الميسرة ، الطبعة الرابعة ، الأردن .
- عبد الحميد الشاذلي: ٢٠٠١م : التوافق النفسي للمسنين ، المكتبة الجامعية ، د ط ، القاهرة .
- عبد العلي الجسماني : ٢٠٠٠م القرآن وعلم النفس الشخصية المسلمة حسب المنهج القرآني الدار العربية للعلوم ، لبنان ، الطبعة الأولى ، علم النفس .
- علي احمد مذكور : ١٩٩٧م : نظريات ومناهج التربية ، دار المنهل ، د ط ، القاهرة .
- علي عبد الحليم محمود : ٢٠٠٥م : التربية الإسلامية في البيت ، دار التوزيع والنشر الإسلامية ، الطبعة الأولى ، القاهرة .
- محمد غيث : د ت : قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، د ط ، القاهرة .
- محمد عثمان نجاتي : ٢٠٠٠م : الحديث النبوي وعلم النفس ، دار الشروق ، الطبعة الرابعة ، القاهرة .

- مصطفى محمود حوا مدة : ١٩٩٤م : أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة ، دار الكندي الطبعة الولي ، الأردن .

• ثالثا: الرسائل الجامعية:

- منتصر كمال الدين : ٢٠٠١: نوعية الحياة وعلاقتها بالتوافق الانفعالي والتحصيل الدراسي لدي طلاب جامعة الإمام المهدي .
- هدي عاصم محمد خليفة : ٢٠٠٤ : نوعية الحياة وعلاقتها بالضغط لدي المرأة العاملة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة . ن
- هناء محمد الجوهري : ١٩٩٤م : المتغيرات الاجتماعية و الثقافية المؤثرة علي نوعية الحياة في المجتمع المصري (دراسة ميدانية علي عينة من الأسر في مدينة القاهرة) ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، رسالة دكتوراة غير منشورة .

• رابعا: الدوريات:

- علي الديب : ١٩٨٨م : العلاقة بين التوافق والرضا عن الحياة لدي المسنين وبين استمرارهم في العمل ، مجلة علم النفس ، العدد السادس ، ص ٤٥ - ٥٩ ، القاهرة .
- ناهد صالح : ١٩٩٠م : مؤشرات نوعية الحياة نظرة عامة علي المفهوم والمدخل ، المجلة الاجتماعية القومية المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، مجلد ٢٧ ، العدد الثاني ، ص ٣٥ - ٨١ ، القاهرة .
- نحوي خليل : ١٩٩١م : مؤشرات نوعية الحياة بين مدخل العلم الواحد وتكامل العلوم ، المجلة الاجتماعية القومية ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، المجلد ٢٥ ، العدد الثاني ، ص ٨٥ - ١٠٢ ، القاهرة .

